ST 4771

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا

مؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي (الكوميداف 4+)

الدورة الاستثنائية الأولى

نيروبي، كينيا، 11–13 مايو 2011

Ext/AU/EXP/COMEDAF IV 3g(I)

إنشاء الجامعة الأفريقية

وثيقة المشروع

مارس 2011

أولا: المبررات:

تتمثل رؤية الاتحاد الأفريقى فى إقامة "أفريقيا متكاملة ومزدهرة وسلمية، إفريقيا يقودها ويديريها مواطنوها أنفسهم وتمثل قوة دينامية على الساحة الدولية".

يعد التعليم أهم أداة لتزويد الشعوب الأفريقية بالمعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة التى تمكنها من دفع هذه الرؤية قدما. ويعتبر التعليم العالى الجيد ، بوجه خاص، أساسيا إذا كان لأفريقيا أن تحقق هذه الرؤية وأن تجد حلولا نابعة من الداخل للتحديات الأفريقية طبقا لفلسفة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، والمشاركة الكاملة فى اقتصاد المعرفة العالمى.

للأسف، فى عقدى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضى، تركز دعم التعليم فى أفريقيا على مستوى التعليم الإبتدائى والثانوى مما بدد بعض المكاسب التى تحققت فى نهاية الستينيات والسبعينيات من القرن الماضى فى قطاع التعليم العالى الأفريقى. ومن ثم، لم تكن الاستثمارات فى قطاع التعليم العالى تتناسب مع الالتحاق المتزايد للطلبة مما أدى إلى تحديات كثيرة ولاسيما فى مجال الجودة.

وتأثرت نوعية التعليم سلبا فى العديد من مؤسسات التعليم العالى الأفريقية خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة بل وأوضاع النزاع فى القارة. وطبقا لتقرير منظمة اليونسكو، فإن فهرس اقتباسات العلوم ظل ثابتا عند نسبة 1,4 في المائة فيما بين 1981 و2000 فيما شهدت نفقات التطوير والبحوث انخفاضا حادا من 1,3 إلى0,8 فى المائة.

فى هذه الغضون ، تضرر التعليم العالى تضررا بالغا جراء الظاهرة المزمنة لهجرة الكفاءات التى تحرم القارة من بعض خيرة رأسمالها الفكرى. وبالطبع، فنتيجة لمعدلات الأجور المتدنية وظروف العمل السيئة ، ترك العديد من المحاضرين جامعاتهم لشغل مناصب أقل تأهيلا فى الخارج ولم يعد حوالى نصف عدد الشباب الذين استكملوا دراساتهم خارج أفريقيا للحصول على درجة الدكتوراه إلى أوطانهم. ومما يعد أسوأ من ذلك، على الصعيد الوطنى، هو المعدل المنذر بالخطر الذى يترك به المحاضرون جامعاتهم لشغل مواقع إدارية مربحة والذى أصبح صارخا.

كما أشير فى وثيقة الرؤية الاستراتيجية لأفريقيا، فإن الجامعات والمعاهد التعليمية والبحثية الأخرى لا تتبادل باستمرار الطلبة أو الموظفين الأكاديميين داخل القارة. فضلا عن ذلك، فكثيرا ما تكون المشاريع التعاونية موجهة من جانب جهات مانحة خارجية وعادة ما تركز على مشاكل تعد ذات أهمية محدودة بالنسبة للقارة. وشهد القرن الأخير زيادة صافية فى تنقل المحاضرين بين الجامعات الأفريقية بيد أن ذلك اقتصر على الأقاليم الفرعية اللغوية أو الجغرافية.

لحسن الحظ، مع إطلاق الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا/النيباد/وإنشاء الاتحاد الأفريقي، هناك حاليا "وعى لدى الأفريقيين بأن القارة قد وصلت إلى مفترق الطرق، وأنه لابد من تغيير مستقبلها وبعث آمال متجددة لدى بنات وأبناء أفريقيا". فأطفال أفريقيا يتصورون قارة يعيش فيها الأشخاص دون خوف وبمنأى عن الحاجة. وفى هذا الخصوص، حدد الاتحاد الأفريقى بعض الأهداف الاستراتيجية التى يعتمد تنفيذها إلى حد كبير على تطوير التعليم العالى.

على كل، يعد التعليم العالى أداة أساسية لبناء توافق فى الآراء حول رؤية وأجندة مشتركة فى القارة، وتعزيز ظهور مجتمع أفريقى يقوم على مبادئ القانون، والحكم الرشيد، والأمن

البشرى، والتصدى للأسباب الهيكلية للفقر والتخلف وتعزيز دينامية الثقافة والإبداع فى أفريقيا.

وهذا هو سبب إطلاق قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقى للعقد الثاني للتعليم فى أفريقيا EX/CL/224 (VIII) REV.2 الذي حدد مستوى التعليم العالي باعتباره إحدى الأولويات السبع التى يتعين التركيز عليها فى الفترة 2006–2015. وتجدر الإشارة إلى أن البرامج والمشاريع العالمية النطاق مثل الأهداف الإنمائية للألفية والتعليم للجميع لم تركز سوى على التعليم الأساسى وتعميم التعليم الابتدائى مما أثر سلبا على دعم التعليم العالى فى أفريقيا.

فى الإعلان الصادر فى أديس أبابا سنة 2007، أبدى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات قدرا أكبر من الوضوح بدعوته إلى "تنشيط الجامعات الأفريقيا" فى قراره الخاص باعتماد خطة العمل الموحدة للعلم والتكنولوجيا فى أفريقيا (2008–2013).

من ثم، ينبغى إحياء وإعادة تأهيل وتعزيز التعليم العالى والبحث فى أفريقيا. بيد أن عملية التجديد يجب أن تكون هادفة وراسخة فى الرؤية الجماعية للاتحاد الأفريقى، بما فى ذلك خطة عمل العقد الثانى للتعليم فى أفريقيا.

ثمة وسيلة لمواجهة شواغل المؤتمر وتتمثل فى إقامة شبكة واسعة من الجامعات ومعاهد البحث عالية الجودة على نطاق القارة : ويتأكد هذا النهج بوضوح فى خطة عمل العقد الثانى للتعليم فى أفريقيا وخطة العمل الموحدة للعلم والتكنولوجيا فى أفريقيا اللتين تدعوان إلى التعاون المعزز بين أعلى مؤسسات للتعلم والبحث لإنشاء مجمع شامل للمعرفة والابتكار، وإقامة روابط أفضل مع الصناعة من أجل تعزيز الملاءمة والمساهمة فى التصدى للتحديات المحلية.

لهذه الأسباب، اقترحت مفوضية الاتحاد الأفريقى فى 2008، إنشاء الجامعة الأفريقية. وتهدف الجامعة الأفريقية إلى تعزيز التواصل ووضع البرامج وإنشاء مراكز البحث فى إطار جامعات مختارة عالية الجودة فى الأقاليم الفرعية الجغرافية الخمسة، وهى بالتحديد الشمال، والغرب، والشرق، ووسط الشمال والجنوب الأفريقى. وسوف يستضيف كل اقليم فرعى عنصرا مواضيعيا للجامعة الأفريقية ويكون ملتزما باختيار مراكز عالية الجودة تقوم بتطوير برامج مماثلة والتواصل معها، ويستخدم كمركز تنسيق لهذه المؤسسات.

2- الرؤية:

تتمثل الرؤية الاستراتيجية للجامعة الأفريقية فى تطوير مؤسسات التميز فى العلم، والتكنولوجيا، والابتكار، والعلوم الاجتماعية والحكم والتى يمكن أن تشكل حجر الأساس لمجمع أفريقى للتعليم العالى والبحوث. وهذا من شأنه أن يقود إلى جيل جديد من القادة المدربين على تحقيق أفضل ميزة من الموارد البشرية والمادية الأفريقية، جيل مشبع برؤية موحدة لأفريقيا سلمية، ومزدهرة ومتكاملة.

3- المهام والنطاق:

سعيا إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية، حددت ست مهام للجامعة الأفريقية تتمثل فيما يلى:

1- وضع برامج للخريجين وطلبة الدراسات العليا على الصعيد القارى وعلى النطاق العالمى فى العلم والتكنولوجيا والابتكار والعلوم الانسانية والاجتماعية؛

2-حفز البحوث التعاونية القادرة على المنافسة دوليا والموجهة نحو أحدث الدراسات العلمية الأساسية والتنمية فى مجالات ذات تأثير مباشر على التنمية الفنية والاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا؛

3-تعزيز تنقل الطلبة، والمحاضرين، والباحثين والموظفين الإداريين فيما بين الجامعات الأفريقية لتحسين التعليم والريادة والبحوث التعاونية؛

4-المساهمة فى بناء قدرات أصحاب المصلحة الحاليين والقادمين للاتحاد الأفريقى؛

5-تعزيز جاذبية المؤسسات الأفريقية للتعليم العالى والبحوث لتنمية المواهب الأفريقية الشابة والاحتفاظ بها بالفعل مع جذب أفضل رأسمال فكرى من جميع أنحاء العالم بما فى ذلك الأفريقيون فى المهجر.

6-تنشيط الشراكات الدينامية والمنتجة مع القطاعين العام والخاص.

4- المبادئ:

تقوم الجامعة الأفريقية على المبادئ التوجيهية التالية:

1) شراكات التميز والشراكات الدولية فى الأنشطة الأكاديمية والبحثية؛
2) الحرية الأكاديمية، الاستقلال الذاتي، ضمان الجودة والمساءلة؛
3) تعزيز قدرات المؤسسات الأفريقية الحالية؛
4) تشجيع تنقل الطلبة والأكاديميين وموظفى البحوث داخل أفريقيا؛
5) توفير إطار قارى مبتكر للأفريقيين فى المهجر للمساهمة باتجاه تطوير التعليم العالى والبحث فى أفريقيا؛

6) تعزيز برامج البحث المتكاملة فيما بين التخصصات والمتعددة التخصصات المدرجة فى السياسات الإنمائية على الصعيدين القارى والوطنى؛
7) تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها الأمثل في التربية، والبحث والإدارة؛
8) تعزيز الابتكار من خلال تطوير التكنولوجيا وبراءات الاختراع لكفالة القيمة المضافة.

5- هيكل الجامعة الأفريقية:

أقرت الدورة العادية الرابعة لمؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقى (كوميداف 4) التى عقدت فى ممبسة ، كينيا، فى نوفمبر 2009 الجامعة الأفريقية باعتبارها " *شبكة أكاديمية لمؤسسات الخريجين ومؤسسات البحث القائمة فعلا*" .

يتضمن هيكل الجامعة مكتب العميد باعتباره مكتب تنسيق عام؛ وخمسة معاهد – واحد لكل اقليم جغرافى– باعتبارها مراكز تنسيق لكل مجال مواضيعى؛ وحتى عشرة مراكز عبر أفريقيا لكل مجال مواضيعى متصل بالمعهد أو المحور المواضيعى ذى الصلة.

5-1 المجالات المواضيعية:

تشكل المجالات الخمسة التالية المجالات المواضيعية للجامعة الأفريقية:

1. علوم الفضاء

2. علوم المياه والطاقة (بما فى ذلك تغير المناخ)
3. العلوم الأساسية، التكنولوجيا والابتكار
4. علوم الأرض والحياة (بما فى ذلك الصحة والزراعة)
5. الحكم، العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5-2 اختيار المعاهد والمراكز:

بما أن احدى السمات المميزة للجامعة الأفريقية هى التميز، فإن اختيار معهد أو مركز ما يستند إلى الاختصاصات التى تأخذ فى الحسبان نوعية المناهج الدراسية، والتدريس والبحوث فضلا عما يرتبط بذلك من توظيف ومرافق وهياكل. فضلا عن ذلك، بما أنه يتعين أن تكون الجامعة الأفريقية جزءا لايتجزأ من ملكية أفريقيا، فإن ثمة معيارا رئيسيا آخر يتمثل فى التزام البلد المضيف بحشد حتى ثلث تكلفة الإنشاء والتنفيذ.

بناءً على ذلك، ينبغي أن يشمل معيار الاختيار ما يلى:

1) التميز فى التدريس والبحوث؛
2) موظفون أكاديميون مناسبون، ذو كفاءة عالية ومتوفرون؛
3) جودة البنية التحتية والمعدات العلمية؛
4) ملاءمة المناهج الدراسية للمجالات المواضيعية؛
5) تسهيلات لدعم الطلبة الأجانب والموظفين الأكاديميين والإداريين؛
6) جودة وكمية المنشورات وبراءات الاختراع العلمية؛
7) الخبرة فى مجال الشراكات الدولية ومشاريع البحث المشترك؛

8) رغبة البلد المضيف فى دعم الجامعة الأفريقية باعتبارها برنامجا قاريا.

5-3 مواقع معاهد ومراكز الجامعة الأفريقية:

اتخذ مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقى فى يوليو 2010 مقررا بتخصيص الموضوعات للأقاليم الجغرافية الخمسة على نحو ما يلى:

1) العلوم الأساسية، التكنولوجيا والابتكار إلى اقليم شرق أفريقيا على أن تستضيفه كينيا. من ثم اختيرت تنافسيا جامعة جومو كينياتا للزراعة والتكنولوجيا باعتبارها المعهد المضيف.
2) علوم الأرض والحياة (بما فى ذلك الصحة والزراعة) إلى اقليم غرب أفريقيا على أن تستضيفه نيجيريا. اختيرت جامعة ايبادان باعتبارها البلد المضيف.
3) الحكم، والعلوم الانسانية والاجتماعية إلى اقليم وسط أفريقيا على أن تستضيفه الكاميرون. ووقع الاختيار على جامعة ياوندى 1 و2 باعتبارها المعهد المضيف.
4) علوم المياه والطاقة (بما فى ذلك تغير المناخ) إلى اقليم شمال أفريقيا. سيحدد البلد المضيف والمعهد فى 2011.
5) علوم الفضاء إلى اقليم الجنوب الأفريقى. سيحدد البلد المضيف والمعهد فى 2011.

3- الإدارة:

تدير الجامعة الأفريقية الأجهزة الثلاثة التالية:

- **مجلس الجامعة الأفريقية:** يحكم هذا المجلس مجلس الإدارة المسؤول عن الجامعة الأفريقية ومهامها. ويتألف أعضاء المجلس من ممثلين لأصحاب المصلحة الرئيسيين، من بينهم كاأأكأكاديميون، وقادة مجتمعيون، وممثلين من المجموعات الاقتصادية الإقليمية والقطاعين العام والخاص الصناعي. ويضطلع اتحاد الجامعات الأفريقية وأكاديمية العلوم الأفريقية بدور رئيسى أيضا. ويكون المجلس مسؤولا عن كفالة الالتزام برؤية الاتحاد الأفريقى وضرورات تميز وجودة وملاءمة سياسات الجامعة الأفريقية.
- **مكتب العميد:** يكون مكتب العميد هو الجهاز التنفيذى للجامعة الأفريقية ويكون مسؤولا عن التخطيط والرصد والتنسيق الكامل بين المعاهد والمراكز. ويرأس المكتب عميد/نائب عميد يمارس دورا اشرافيا على اتصالات الجامعة وتعاونها داخليا وخارجيا، ويقدم التقارير إلى مؤتمر الاتحاد الأفريقى لوزراء التعليم من خلال مفوضية الاتحاد الأفريقى.
- **مجلس الجامعة:** يضطلع مجلس الجامعة بالمسؤولية الأولى بالنسبة لجميع المسائل الأكاديمية للجامعة الأفريقية. يضم مجلس الجامعة ، ضمن ما يضم، ممثلين عن نواب عمداء ومديرى المعاهد والمراكز، وممثلين عن شركاء وطلبة المجالات المواضيعية الرئيسية. ويدعو عميد/نائب عميد الجامعة الأفريقية إلى عقد مجلس الجامعة ويتولى رئاسته.

- **الهيكل التنظيمى للجامعة الأفريقية:**

فيما يلي الرسم البياني لهيكل الجامعة الأفريقية:

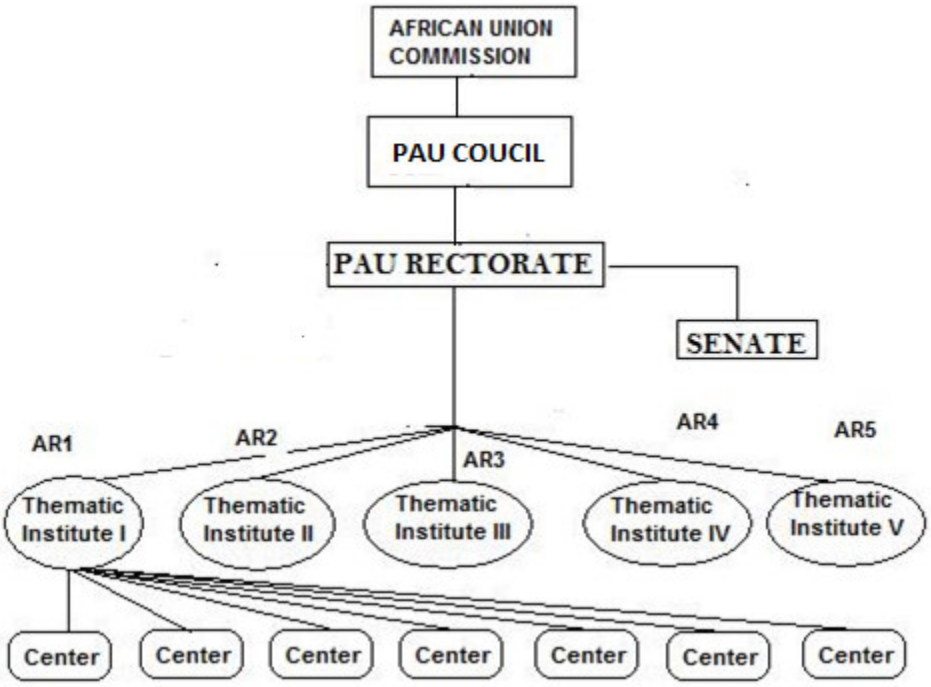

AR: إقليم أفريقي

7- التمويل:

يلتزم حشد الموارد المالية للجامعة الأفريقية بالمبادئ التالية:

1) كفاية واستدامة التمويل؛
2) الثقة بتوافر الأموال عند استحقاقها؛
3) كفالة حصول الموظفين على مرتبات مغرية؛
4) كفالة الجودة المستدامة للبنية التحتية والمرافق؛
5) تكييف الدعم للتنقل الأكاديمى؛
6) الالتزام بسياسات الإدارة المالية السليمة؛

7) امكانية توليد الموارد الداخلية.

يسهم فى تمويل الجامعة الأفريقية ، بما فى ذلك الشؤون المالية، كل من:

1) مفوضية الاتحاد الأفريقى
2) البلدان المضيفة للمعاهد والمراكز
3) الشركاء المواضيعيون الرائدون وغيرهم من الشركاء؛
4) مساهمات طوعية من الدول الأعضاء؛
5) مساهمات طوعية من الصناعة والقطاع الخاص.

سيتم إنشاء **صندوق للهبات** لتنظيم تعبئة الموارد وكفالة الاستدامة.

8- التوظيف:

يتألف موظفو الجامعة الأفريقية من الفئات التالية:

1) موظفون دائمون أكاديميون وإداريون من البلدان المضيفة؛
2) موظفون دائمون أكاديميون من الدول الأعضاء؛
3) موظفون مؤقتون أكاديميون وإداريون من البلدان المضيفة؛
4) موظفون أكاديميون مؤقتون وزائرون من الدول الأعضاء، والأفريقيين فى المهجر والشركاء.

9- الشراكات:

تطلب مشاركة الأفريقيين فى المهجر على كل مستوى.

يكون لكل شبكة مواضيعية من معاهد ومراكز الجامعة الأفريقية فريق من الشركاء المكرسين، ويقوم بالتنسيق بينهم شريك مواضيعى رئيسى ملتزم بتوفير وتقديم الدعم الفنى الأساسى وتعبئة الموارد لشبكة مواضيعية معينة. ويجوز دعوة الشركاء المواضعيين الرئيسيين للمشاركة فى الأنشطة المتعلقة بإدارة مشروع الجامعة الأفريقية. ويمكنهم بوجه خاص المشاركة فى تقديم الدعم الفنى عند وضع وتنفيذ البرامج الفنية والأكاديمية.

6-الجامعة الأفريقية: مشروع تعليمى ذو أولوية بالنسبة لمفوضية الاتحاد الأفريقي:

تعد الجامعة الأفريقية مشروعا تعليميا ذا أولوية بالنسبة لمفوضية الاتحاد الأفريقى، ومنذ سنة 2008 تم إقراره على أعلى المستويات السياسية فى توصيات مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء التعليم/كوميداف/ومقررات مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقى. وتم وضع فكرة المشروع من خلال الارتباط، من بين آخرين، مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، وممثلين من المؤسسات الأكاديمية والحكومات الأفريقية، والشركاء الدوليين، والمائدة المستديرة الأفريقية للمؤتمر العالمى حول التعليم العالى.

قام رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى، فى سنة 2009، بتعيين فريق رفيع المستوى يتألف من كبار العلماء الأفريقيين من مختلف الأقاليم الجغرافية لأفريقيا لدعم تنفيذ الجامعة الأفريقية.

ستكون هناك مشاركة مستمرة مع أصحاب المصلحة للدعاية وبناء الملكية، والتصدى للمخاطر والتحديات المحتملة لكفالة الاستدامة. وتم تطوير استراتيجية للاتصالات وتجرى تعبئة الموارد لضمان دعم قوى من جانب أصحاب المصلحة والشركاء.

لقد وضع مشروع الجامعة الأفريقية فى إطار مجموعة من البرامج القارية الموازية التى تديرها مفوضية الاتحاد الأفريقى. ويشمل ذلك عملية مواءمة التعليم العالى الأفريقى؛ وتنفيذ آلية تصنيف الجودة الأفريقية، ومشروع موليمو نيريرى للمنح الدراسية. ومثل هذه المبادرات من شأنها أن تفيد الجامعة الأفريقية بشكل مباشر وأن تسهم فى نجاحها على المدى البعيد.